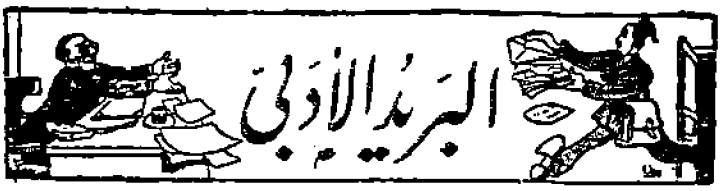

المجمع اللغوي والإنتاج الأدبي

طلب مجمع فؤاد الأول للغة العربية إدراج ثمانمائة جنيه في ميزانية السنة المقبلة لتشجيع الإنتاج الأدبي . وسيخصص نصف هذا المبلغ للممتازين في الآثار الأدبية التي يقرر المجمع أنها تستحق الجوائز ، ويخصص النصف الآخر لجائزتين يمنحهما الأول والثاني في فرع من الفروع التي يطلب إلى الأدباء المسابقة فيها

وعلى اللجنة المؤلفة لهذا الغرض أن تحدد كل عام في شهر فبراير النوع الأدبي للمسابقة وشروطها . فأما الآثار التي تجاز أو ينوه بها ، فهي التي يتحقق فيها أن يكون الأثر مظهراً للابتكار المستقل ، وأن يأتي في بابه بفائدة محققة ، وألا يكون قد سبق نشره قبل السنة التي تتناولها التقارير . وستضع هذه التقارير لجان فرعية من اللجان العامة ، واحدة للشعر ، وثانية للقصة والرواية ، وثالثة للمقالات والبحوث الأدبية من نقد وتاريخ ونحو ذلك

وعلى كل لجنة فرعية أن تتقصى الإنتاج الأدبي في الفرع الذي أسند إليها ، وأن تقدم تقريرها في شهر ديسمبر من كل سنة بملاحظاتها العامة على سير الحركة الأدبية في مصر والعالم العربي في هذا الفرع ، وعلى ما يمكن أن يكون ممتازاً من الإنتاج امتيازاً يقتضي تشجيع صاحبه معنوياً أو مادياً . ثم تدرس اللجنة العامة هذه التقارير في شهري ديسمبر ويناير ، وتعرض تقريرها على مجلس المجمع في شهر فبراير ، ثم يعقد المجمع جلسة علنية في شهر مارس تعلن فيها القرارات وأسبابها ، وينوه فيها بما استحق التنويه من الآثار الأدبية

هذا وقد نص على أنه لا يجوز لأعضاء المجمع أن يشتركوا في المسابقات أو ينوه بآثارهم . وسيمضي المجمع في تحقيق هذا المشروع بعد الموافقة على إدراج المبلغ المذكور في الميزانية

المؤتمر العربي للتعليم

تضمن تقرير اللجنة الفرعية لمؤتمر التعليم في البلاد العربية ، الكلام عن أغراض هذا المؤتمر وبرامجه ولجانه . فقيل عن المقصود به إنه أول حلقة من سلسلة المؤتمرات لبحث الأسس التي تقوم عليها أنظمة التعليم والمشكلات المشتركة بين البلاد العربية والسياسية العامة التي يجب وضعها السير بمقتضاها، وأن من أغراضه وضع الأسس التي يقوم عليها التعليم نفسه ، وكذلك الوسائل العملية التي تحقق الغايات السالفة بين مختلف البلاد العربية

أما برنامجه فيلخص في القيام بالبحوث التالية :

— واجب الدولة بالنسبة إلى التعليم الأولي والعام

— أغراض التعليم الثانوي ووسائل تحقيقها

— مدى تأثر التعليم بالروح العربية

— تعليم اللغات الأجنبية

— مدى المركزية في التعليم

— كذلك يشمل البرنامج الكلام عن البعثات وتبادل الطلاب والأساتذة وعن المؤسسات الثقافية ، والزيارات العلمية والرياضية ، وتوحيد المصطلحات المدرسية ، وبحث المعادلة بين الشهادات

وقد تقرر أن يدعى إلى هذا المؤتمر كل من : العراق وسورية ولبنان وفلسطين وشرق الأردن والحجاز واليمن والسودان

وتقرر أن يفتح باب الاشتراك للهيئات والأفراد من مختلف البلاد ، سواء أكانت هيئات لها صبغات رسمية أم غير رسمية

واقترح تأليف لجنتين إحداهما لوضع الترتيبات الخاصة بهذا المؤتمر ، والأخرى لتحضير أعماله الفنية

كذلك اقترح أن يطرح على هيئة المؤتمر تأليف لجنة دائمة للعمل على تحقيق أغراضه طبقاً لما يستقر عليه رأي المؤتمرين

في المجمع العلمي العربي بدمشق

(١) كنا ذكرنا منذ شهور[1] أن الأساتيذ أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق قد انتخبوا جميعاً الأستاذ العلامة

(١) انظر العدد ٤٠٦ من الرسالة الغراء

محمد كرد علي رئيساً للمجمع المذكور . وقد عادوا فانتخبوا منذ أمد قصير الشيخ عبد القادر المغربي نائباً للرئيس ، والأستاذ خليل مردم بك أميناً للسر

والأستاذ المغربي أشهر من أن ينوه بلغويته وآرائه وهو من أعضاء المجمع اللغوي في مصر . أما الأستاذ مردم بك فقد جمع إلى أدب الفرس ورقة الشاعرية ، النبل وأدب النفس ، وهو أرفع من شغل هذا المنصب في المجمع العلمي

* * *

(ب) كانت المحاضرة الثانية من محاضرات المجمع للأستاذ الشيخ نائب الرئيس عنوانها بـ « غريب اللغة في البرشان » ، وقدم لها بكلام طويل على ضرورة التسامح في قبول الكلمات الأجنبيات التي لا يأبى عنها السمع أو يأباها الذوق ... وهو أخذاً بذلك جعل كلمة البرشان في عنوان محاضرته . ثم فسر معنى هذه الكلمة ، وقرأ ما أرسله إليه أحد أصدقائه من أخبار أهل الكتاب في القدس عنها ، وبين أنه يريد أن يجعل غريب اللغة في أسلوب يسهل على السامع أو القارئ هضمه وقبوله ، كما يجعل الدواء المر ضمن « برشانة » ليسهل ابتلاعه . وقد عمد الأستاذ إلى الكلمات الغريبة فنسج حولها أقاصيص صغيرة تفهم بها وتحفظ .. وقد « برشن » الأستاذ عدداً من غرائب الكلمات سرت الحاضرين وأضحكتهم . وها كم أنموذجاً منها . قال الأستاذ :

(كل خبر من أخبار العرب أو لفظ من ألفاظهم له علاقة بالبحر أو باللاحة يكون في الغالب مرسوماً أو محكياً عن قبائل عرب عُمان ، الساكنين على شاطئ البحر والحاذقين بصناعة البحر . غير أنهم لبعدهم عن بلاد مضر ، كان لهم لهجة خاصة بهم ، ويستعملون ألفاظاً من العربية لا يعرفها الحجازيون . فترى علماء اللغة إذا نقلوا كلمة من لهجتهم عبّروا عنها بقولهم : إنها كلمة عمانية أو لغة عمانية . ففي المخصص (ج ٩ ، ص ١٤٦) :

« القدف غرف الماء وشبهه بلغة عمان » . وقُداف بوزن غراب معناه الغرفة الواحدة من الماء ...

ومن ملوك عُمان (الجُلَنْدى) ، قال بعضهم إنه هو الملك الذي كان يأخذ كل سفينة غصباً ، كما جاء في التنزيل ، وقد كان ظالماً حتى ضرب بظلمه المثل قال الشاعر :

كان الجلندى ظالماً وأنت منه أظلم

وكان الجلندى هذا بنتُ أميرة في نسبها وأصلها ، غير أنها بلهاء في تصرفها وعقلها . وكان يحمّقونها ، وقد اشتهرت على ألسنة اللغويين باسم (العُمانية بنت الجلندى)

ذكروا في حماقتها أنه كان لها غيلمة أي سلحفاة بحرية ، أرادت يوماً أن تلهو بها فألبستها حُلياً زينتها ، وسرحتها تسرح في حدائق قصرها ، وغفلت عنها ، فهرولت الغيلمة إلى البحر وقَمَسَتْ فيه أي غاصت (والقَمْسُ الغوص ومنه القاموس الذي معناه البحر !) وبعد هنيهة تفقدت الأميرة سلحفاتها فلم تجدها وتيقنت أنها قمست في البحر . فنادت جواريها ليساعدنها في نزف ماء البحر واسترداد الغيلمة الآبقة ، فجعلت وجعلن يغترفن ماء البحر بأكفهن ويَصببْنَه على رمل الساحل . وكانت الأميرة كلما آنست من جواريها فتوراً وضجراً حمستهن قائلة (نزافِ نزافِ ، لم يبق غير قُدافِ) ونزاف اسم فعل أمر بمعنى أنزف ، والنزف أن تنزح ماء البئر أو الحوض كله . أما معنى قداف فالغرفة الواحدة توهمن أنهن قاربن الانتهاء

(دمشق) صبوح الديب المنجد

تحرز مفسر عن التكفير في رأي خطير :

يجازف كثير من الناس في هذه الأيام بتكفير أصحاب الآراء الجديدة في الدين ، ولا يكتفون بتخطئتها ، وترك عقيدة أصحابها لمن هو أدرى بها منهم ، ونحن نسوق لهم هذا المثل من تفسير غرائب القرآن لنظام الدين النيسابوري ، ليعرفوا كيف كان سلفنا الصالح يقابل الآراء الجديدة بالهدوء اللائق بكرامة العلم ، ويحاول ردها في لين ورفق ، فلا يقيم في ذلك مناحة بلسم الدين ، ولا يجازف بالتكفير والتضليل كما نجازف اليوم . وقد جاء هذا الرأي الخطير في تفسير الآيات الواردة في قصة داود

وسليمان من سورة سبأ ، وفيها ذكر تسخير الجبال وتسبيحها مع داود ، وتسخير الرياح والشياطين لابنه سليمان ، وكذلك إلانة الحديد وإسالة القطر ؛ فقال النيسابوري : زعم بعض المتحذلقين أن المراد من تسخير الجبال وتسبيحها مع داود أنها كانت تسبح كما يسبح كل شيء بحمده ، وكان هو عليه السلام يفقه تسبيحها فيسبح ؛ والمراد من تسخير الريح أنه راض الخيل وهي كالريح ، والمراد من إلانة الحديد وإسالة القطر أنهم استخرجوا الحديد والنحاس بالنار واستعمال آلاتها ، والمراد بالشياطين ناس أقوياء ؛ ولا يخفى ضعف هذه التأويلات ، فإن قدرة الله في باب خوارق العادات أكبر وأكمل من أن تحتاج إلى هذه التكلفات

فالجمهور يرى في هذه الأشياء أنها كانت معجزات لداود وسليمان عليهما السلام ، ويفهمها على ظاهرها من الدخول في باب خوارق العادات ، فلما ساق النيسابوري ذلك الرأي الذي يخرجها من هذا الباب ، لم يفعل إلا أن جعله حذلقة لا داعي إليها ، لأن قدرة الله أكمل من أن تحتاج إلى مثلها ، والحذلقة يا معشر الناس شيء غير التكفير والتضليل ، وإنما يقال — حذلق — إذا أظهر الحذق أو ادعى أكثر مما عنده كما فعل هذا المتحذلق

ولو أن مثل ذلك الرأي ظهر في عصرنا لقامت له الدنيا وقعدت ، وامتلأت صفحات الجرائد والمجلات بألفاظ الكفر والضلال والإلحاد والزندقة ، وما إلى هذا من الألفاظ المؤذية ، وشر الإيذاء ما يتعلق بالعقيدة

فهل لكم يا معشر المجازفين بتكفير الناس أن تنتفعوا بسوق هذا المثل ، وأن تقتدوا بما فيه من الظرف واللباقة في الرد ، فقد سئم العقلاء جدلكم الغبي في الدين ، لأنه يضر ولا ينفع ، ويبغض في الدين أكثر مما يحبب ، ولهذا أمرنا أن نجادل بالتي هي أحسن .

عبد المتعال الصعيدي

١ — نص مُطير

أكثر المفسرين على أن الآية الكريمة « وقرن في بيوتكن » خاصة بنساء النبي صلى الله عليه وسلم . ولكن الإمام القرطبي يقول في تفسيره الجامع : « معنى هذه الآية الأمر بلزوم البيت وإن كان الخطاب لنساء النبي صلى الله عليه وسلم فقد دخل غيرهن — بالمعنى — هذا لو لم يرد دليل في جميع النساء — فكيف والشريعة طافحة بلزوم النساء بيوتهن والانكفاف عن الخروج منها إلا لضرورة » . انتهى

٢ — غلطة مفسر كبير

جاء في كتاب أحكام القرآن للامام أبي بكر بن العربي في سورة التوبة : « وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يعقلون » نفى الله عنهم العقل لنفي فائدته من الاعتبار والاستبصار ، وقد ينتفي الشيء بانتفاء فائدته ، إذ الشيء إنما يراد لمقصوده ، فإذا عدم المقصود فكأنه لم يوجد ... الخ

والصواب : (لا يعلمون) بدل (لا يعقلون) . فالتفسير غلط في غير موضعه

أحمد صفوان

مجموعات الرسالة

تباع مجموعات الرسالة مجلدة بالأثمان الآتية : السنة الأولى في مجلد واحد ٥٠ قرشا ، و٧٠ قرشا من كل سنة من السنوات : الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة في مجلدين . وذلك عدا أجرة البريد وقدرها خمسة قروش في الداخل وعشرة قروش في السودان وعشرون قرشا في الخارج عن كل مجلد .

(طبعت بمطبعة الرسالة بشارع الفجالة بمصر — عابدين)